فقط عن تبني الحزب لمشكلاتهم المعيشية اليومية ، بل انه يعـود ايضا الى تبنيه لقضايا النضال الفلسطيني وشعاراته ، وعلى رأسها ذلك الداعي الى اقامـة دولة فلسطينية مستقلة ، وهو المطلب الذي يؤيده راكاح منذ فترة غير قصيرة ، ثم اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للفلسطينيين · كذلك لا بد من الاشارة الى ان التأييد العلني الذي حظي به راكاح من قبل بعض اجهـزة م·ت·ف· كان له تأثير ما على زيادة عدد المؤيدين له ·

غير انه على الرغم من الوقائع التي اشرنا اليها ، وحصول راكاح ، خلال الانتخابات الاخيرة ، على اكثر من نصف اصوات الناخبين العرب في اسرائيل، من الخطأ الاعتقاد ان ذلك يعني ، بالضرورة ، تأييدا كاملا من قبل اولئـك الناخبين ، او حتى اكثريتهم ، لعقيدة راكاح ومواقفه واتجاهاته السياسية ، او ان ذلك التأييد هو خير معبر عن مواقف العرب السياسية · فتصويت اكثريـة الناخبين العرب على الشكل الذي اشرنا اليه يعبر ، عمليا ، عـن مواقـف احتجاج « ضد الحكومة » ، اكثر من دلالته على اي اتجاه اخر ، باعتبار راكاح الحزب الرئيسي المناوىء للسلطة سياسيا ، وعندما تكون اعتبارات الناخبيـن العرب غير ذلك ، تخف نسبة الاصوات التي يحصل عليها راكاح بشكل ملحوظ · والامثلة على ذلك عديدة ، ونكتفي باثنين منها · ففي اواخر الخمسينات واوائل الستينات ،عندما وقع الخلاف بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم ثم الشيوعيين، وقف الحزب بقوة الى جانب الاخيرين ، وراح يهاجم بعنف عبد الناصروالعناصر المؤيدة له بين العرب في اسرائيل · وكانت النتيجة ان اعرض الناخبون العرب عن الحزب وتنكروا له ، وامتنع العديد منهم عن التصويت لصالحه ، فانخفض عدد نوابه نتيجة لذلك من ٦ نواب في الكنيست الرابع (١٩٥٩) الى ٣ فـي الخامس) ١٩٦١) ، ثم عاد الى الارتفـاع بعـد ذلـك ، عندمـا تغيـرت الاوضاع (٢٦) · وفي هذا المجال تلفت النظر ايضا الفروق بين نسب الاصوات التي يحصل عليها راكاح في الانتخابات للكنيست ، وبين تلك التي تكون مـن نصيبه ، عادة ، في الانتخابات للسلطات المحلية · ففي سنتي ١٩٦٩ و ١٩٧٣، جرت في اسرائيل الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، العربية واليهودية ، في اليوم نفسه · وقد حصل راكاح في ٩ قرى ومدينة عربية (هي ام الفحـم وباقة الغربية ودالية الكرمل وطمرة والطيبة والطيرة وقلنسوة وكفر قاسم والمغار ويافا الناصرة وشفا عمرو ، والتي يزيد عدد سكان كل منها على ٥ الاف نسمة) على ٤ر٣٨٪ (٩١٩ر١٠ من ٤٥٠ر٢٨ صوتا) مـن مجموع الاصوات فـي انتخابات الكنيست ، مقابل ٠ر١٠٪ (٠٤١ر٣ من ٤٩٢ر٣٠ صوتا) في انتخابات السلطات المحلية ، وذلك سنـة ١٩٦٩ ، و ٥ر٤٦٪ (٣٤٤ر١٥ من ٩٧٨ر٣٢ صوتا) مقابل ٢ر١٢٪ (٥٣٤ر٤ من ١٤٢ر٣٧ صوتا) ، سنة ١٩٧٣ (٢٧) · وتكاد تنطبق هذه النتيجة ـ القاعدة على كافة التجمعات العربية ، عدا ـ ربما